

# ، روبرت أ. بيترسون، علم المسيح، الجلسة 11 ، علم التصنيف، نصوص التجسد، الميلاد العذراوي لوقا 2

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة 11، علم النظام، نصوص التجسد، الميلاد العذراوي، لوقا 2

نحن ندرس علم المسيح. نحن الآن في المرحلة التي نعمل فيها فعليًا مع علم النظام، بناءً على المقاطع الرئيسية.

وبما أننا درسنا تجسد ابن الله، فإن فقرتنا هي المقدمة العظيمة للإنجيل كما جاء في إنجيل يوحنا. لقد رأينا، أن التجسد هو الافتراض الأساسي لإنجيل يوحنا بأكمله. وخلفيته هي سفر التكوين 1 على وجه الخصوص وبقدر ما يتعلق الأمر بالتعاليم اللاهوتية، فقد نظرنا إلى الوجود السابق، التجسد نفسه، والذي يتم تدريسه من حيث هذين الاستعارتين باعتبارهما الجزء الثاني من التقاطع، حيث كان النور الحقيقي قادمًا إلى العالم، ثم صار الكلمة جسدًا.

ثم درسنا إنسانية الابن، وألوهيته، وقبل أن ننظر إلى بعض المقاطع العظيمة الأخرى التي تؤكد أيضًا على التجسد، نريد أن نفكر في هذه الموضوعات العظيمة التي تحدث عنها يوحنا عن الكاشف، وواهب الحياة والمسيح أو المسيا. كان الابن قبل التجسد كاشفًا عن الله بحكم الأشياء التي صنعها. والابن المتجسد هو كاشف عن الله باعتباره الكلمة المتجسد، باعتباره الكلمة الذي صار جسدًا.

إنه يتحدث عن الله باعتباره النور الحقيقي الذي يأتي إلى العالم وينير الناس بمعرفة الله من خلال أقواله ومعجزاته. وعلى مدار هذا المقطع، مرارًا وتكرارًا، يكون يسوع هو الكاشف. لقد رأينا مجده، الآية 14، مجددًا. كما للابن الوحيد من الآب، مملوءًا نعمة وحقًا.

ذلك لأنه كشف المجد والنعمة والحق في شخصية يسوع، وفي أقواله، وفي أفعاله. 17. لقد أعطي الناموس من خلال موسى. أما النعمة والحق فقد أتيا من خلال يسوع المسيح. ومرة أخرى، فإن الصفات الإلهية للنعمة والحق، والتي تتحدث عن محبة الله وصدقه العهدي بسبب خلفيتها في العهد القديم، جاءت من خلال يسوع المسيح بامتياز.

بدأت الحديث عن هذا الأمر ثم انشغلت. يستخدم يوحنا المبالغة، وهي الكلمة التي أردتها، والمبالغة المقدسة لإثبات وجهة نظره. وكما قال، قال يسوع، لو لم آت وأتممت الأعمال وأعطيت الكلمات التي لم يعطها أحد من قبل، لما كنتم مذنبين بالخطيئة.

إنه لا يقصد حرفيًا أنهم كانوا أبرياء أو بلا ذنب. بل يقصد أنه بالمقارنة بخطيئتهم في رفضه، فإن خطيئتهم السابقة تبدو لا شيء. بعبارة أخرى، ويل لهم.

ولقد أسيء فهم هذه الآية إلى حد كبير. فقد علم الناس الصالحون أن العهد القديم كان قانونيًا بالكامل، وأن النعمة والحق لا يأتيان إلا في العهد الجديد. والطريقة لتصحيح ذلك هي أن نرى أن هذا التعبير، النعمة والحق، هو تعبير في العهد القديم.

نرى هذا في المزمور 117، ونراه في الوحي العظيم لله في سفر الخروج 34، الوحي الأساسي لاسم الله. وهذا مفهوم من العهد القديم. ومرة أخرى يستخدم يوحنا المبالغة

لا يعني أنه لم يكن هناك نعمة وحق في العهد القديم. بل يعني، بالمقارنة مع العبرية، أن العهد الجديد في يسوع يفوق ذلك بكثير، مما يجعل العهد القديم يبدو قانونيًا بالمقارنة

وهذا يعني أن الابن يكشف عن الله كما لم يحدث من قبل. وهذا أمر مدهش. لقد كانت هناك نعمة وحقيقة بالطبع في العهد القديم، ولكن الآن انفجرت هذه النعمة والحقيقة في يسوع

إنه واضح جدًا لدرجة أنه يجعل النعمة والحقيقة السابقتين تبدو وكأنهما لا شيء. إنه مشابه لرسالة كورنثوس الثانية 4. إن مجد الله الذي ظهر في وجه يسوع في الإنجيل يجعل المجد السابق، الذي قاله بولس للتو بشكل جوهري في وجه موسى، الذي كان عليه أن يغطي وجهه، يبدو وكأنه لا مجد. فكرة مشابهة جدًا

ثم في الآية 18 من إنجيل يوحنا 1، لم يرَ أحد الله قط، الإله الوحيد الذي هو في حضن الآب. لقد جعله الله معروفًا. وإذا قلت إن اللغة اليونانية مبالغ فيها، فقد تستنتج من ذلك أفكارًا سيئة، لكن هذا يعني أنه شرح له

لقد جعله معروفًا. إنه الابن قبل التجسد، وخاصة التجسد هو ما يشير إليه يوحنا. الابن المتجسد هو كاشف الله.

أوه، إنه يجعل الله معروفًا بشكل واضح، واضح في شخصيته، وفي كلامه، وفي أعماله، هذه هي الكلمة الأكثر استخدامًا على شفطي يسوع نفسه للإشارة إلى معجزاته أو علاماته. إنه واهب الحياة. الآية 3، لقد أعطى الحياة للخلقة لأنه فيه كانت الحياة

كانت الحياة الأبدية، التي كانت مصدر خلق الله، مقيمة في الكلمة. الكلمة هو الله، وقد وهب الحياة الخلاقة بكل أبعادها، لدرجة أن كل الأشياء كانت من خلاله، وبدونه لم يكن أي شيء مما كان. كان واهبًا للحياة قبل أن يتجسد، وخمن ماذا؟ إنه واهب الحياة باعتباره المتجسد

إنه يعطي الحياة الأبدية؛ ونرى ذلك في الآيتين 12 و13 لكل من قبلوه وآمنوا باسمه. لقد أعطاهم الحق في أن يصيروا أبناء الله. هذه هي الحياة الجديدة التي تضعنا في عائلة الله، الذين ولدوا، ويستخدم يوحنا ثلاث طرق مختلفة للحديث عن الولادة البشرية، ليس الولادة البشرية في هذا الصدد، بل الولادة الروحية، والتي هي أيضًا لغة الحياة الجديدة

في جميع أنحاء إنجيل يوحنا، يسوع هو الكاشف، ويسوع هو واهب الحياة، وبالتالي فإن هذه الموضوعات المسيحية، إلى جانب العديد من الموضوعات الأخرى، قد تم تقديمها بالفعل في المقدمة. يملأ يوحنا المقدمة بموضوع تلو الآخر. على سبيل المثال، موضوع الشهادة موجود بالفعل في الآية 7. جاء يوحنا المعمدان كشاهد ليشهد للنور

لم يكن هو النور، بل جاء ليشهد للنور. كان النور الحقيقي، الذي ينير كل من يلتقي به، قادمًا إلى العالم. وقد تناول الفصلان الخامس والثامن موضوع الشهادة بشكل قوي، وهنا مقدمته

لقد علمني هذا العالم الروماني الكاثوليكي العظيم ريموند براون، في تعليقه الرائع على إنجيل يوحنا، أن يوحنا يختصر تجارب يسوع في الإنجيل، ولم يكن بحاجة إلى تكرار تجارب متى ومرقس ولوقا الأكثر شمولاً

إنه يختصر، وهناك أشياء مختلفة تجري هناك، ولن أذكرها، وسأذكر واحدة فقط. أي أنه يُظهر أن يسوع كان في محاكمة، كما كانت الحال طوال حياته. وعلى النقيض من الشهود الزور الذين اتهموه بارتكاب جرائم في نهاية حياته، فإن الآب يقدم شهودًا حقيقيين طوال الطريق.

وهكذا، في الإصحاح الخامس من العهد القديم، نجد يوحنا المعمدان ومعجزات يسوع، حيث يشهد يسوع بنفسه عن نفسه. وفي وقت لاحق، نجد خطب الوداع، والروح القدس، والرسل، الذين يُدعون ليكونوا شهودًا. ومن المثير للدهشة حقًا عدد الشهود على يسوع.

وبعبارة أخرى، فإن عدم الإيمان بابن الله غير مبرر على الإطلاق. فلم يكن رفض الناس له بسبب نقص الأدلة أو الشهود. بل كان رفضه خطيئة، وكان ذلك في مواجهة أدلة قوية.

إن هذا الموضوع موجود بالفعل هنا في المقدمة، وفي الواقع، في الآيات التي تلي المقدمة، حيث نجد شهادة يوحنا، في الواقع، مرارًا وتكرارًا. وقد تم تقديم العديد من الموضوعات هنا ثم متابعتها في بقية إنجيل يوحنا. لذا فإن هذا هو مقطعنا العظيم، الذي يؤكد تجسد الابن.

،وما نقوله هو أن الله نفسه صار إنساناً في يسوع الناصري. فالشخص الثاني من الثالوث، الابن الأزلي، الكلمة النور، صار واحداً منا، حتى أن بولس كان يستطيع أن يسميه الإنسان الثاني، آدم الأخير. وقد أخذ اللاهوتيون هذه الكلمات ولخصوها بتسميته آدم الثاني.

هذا صحيح. وأساس ذلك هو التجسد. أي أنه في العهد الذي كشفه الله للكتاب المقدس، لم يكن هناك سوى شخصين بشريين تم إصلاحهما.

لا أقصد إهمال حواء. لقد خُلِقَتْ هي أيضًا بطريقة صحيحة، لكنها لا تظهر في لاهوت رئاسة العهد. في كل من رومية 5 وكورنثوس الأولى 15، كان آدامان هما من يحددان جنسهما.

آدم، الجنس البشري في سقوطه وخطيئته وموته. والمسيح، جنس المخلصين، الذي يشمل الناس من كل القبائل واللغات والشعوب والأمم. ولكن أولاً، يحدد آدم سقوط الجميع.

إن آدم الثاني يجلب النصر والحياة الأبدية الآن في التجديد والحياة المقامة بعد مجيء يسوع مرة أخرى لكل من يؤمن به. إن لاهوت آدمين هذا يرتكز على خلق آدم الأول وتجسد الإنسان الثاني، آدم الأخير إن شئت وحتى عندما نقول هذا، فإننا نؤكد على إنسانيته الحقيقية، ولكن الإنسانية الحقيقية هي إنسانية ابن الله أو الله الابن.

وهكذا، وبطريقة غامضة، أصبح الله والإنسان في شخص واحد، وظل إلهاً وإنساناً في شخص واحد. وتعلمنا المقاطع المسيحية العظيمة الأخرى عن تجسد الابن الأبدي. ونرى ذلك في فيلبي 2. ومرة أخرى، فإن أسلوب عملي هو أن أختار مقطعاً واحداً وأعمل معه حقًا بالتفصيل لأربعة من هذه التعاليم المسيحية العظيمة. ولكن بعد ذلك أظهر كيف تتقاطع التعاليم في المقاطع الأخرى.

فيلبي 2، 6، 7. المسيح يسوع الذي ظن أنه في صورة الله لم يحسب مساواته لله غنيمته بل أخلى نفسه آخذاً صورة عبد. وُلد في شبه الناس ووُجد في هيئة إنسان فوضع نفسه. وُلد في شبه الناس ووُجد في هيئة إنسان فصار الذي في صورة الله عبداً.

هذا هو التجسد الذي تم التعبير عنه بثلاث طرق على الأقل. إنه الافتراض المسبق لإذلاله حتى الموت، حتى الموت على الصليب، حرفياً، حتى الموت على الصليب. بدون تجسد، لا يوجد كفارة.

كان هناك تجسد وكفارة، بالطبع، ثم قيامته من بين الأموات. لذا، فإن هذا المقطع العظيم الذي يتحدث عن حالتين مسيحتيتين، والذي تحدثت عنه في المرة السابقة في سياقها، هو في الأساس مقطع نموذجي لإذلال أهل فيلبي، الذين كانوا كنيسة صحية للغاية في البداية، ولكن كانت هناك بذور الانقسام في هذه الكنيسة. لقد ذكرنا ذلك صراحة في بداية الإصحاح الرابع، كما أن بذور الانقسام موجودة دائمًا في أي كنيسة لأن بذور الانقسام موجودة في قلوبنا.

يريد بولس منهم أن يتبعوا قوة الروح، وبالتأكيد مثال يسوع الذي تواضع ولم يبقَ في السماء. أوه، هذا ليس كلاً جيداً. لقد بقي في السماء وجاء إلى الأرض.

لقد تجسد بالكامل وظل الشخص الثاني في الثالوث. لم ينفجر الثالوث في التجسد. ظل الثالوث سليماً، ولأن الابن هو الله، فهو قادر على فعل ذلك.

في نفس الوقت، يصبح إنساناً. تقول، هذا الشيء أكثر غموضاً مما كنت أعتقد. نعم، إنه كذلك بالفعل.

إن الله غامض بالفعل في ثلاثة أقاليم في واحد، ناهيك عن تجسده. وسأكرر ذلك مرة أخرى: إن سر التجسد يرتبط بسر الصليب ثم القبر الفارغ. إننا لا نفهم كل هذه الأمور، ولكنها ليست عبثية أو غير منطقية.

إنها تتجاوز قدرتنا على الفهم. وكما قال الله في إشعياء 55، فإن طريقي وأفكاري أعلى من طرقكم وأفكاركم. إنها أعلى من طرقكم وأفكاركم كما أن السموات أعلى من الأرض.

لذا، إذا كان كل شيء في الكتاب المقدس واضحاً تماماً، فهذا كذب. إنه ليس كذباً. يقول سفر التثنية بالفعل أن الأمور السرية تخص الرب إلهاً.

هناك أشياء سرية، وهناك أشياء لا نستطيع فهمها، أما الأشياء التي يتم الكشف عنها فهي ملك لنا ولأطفالنا.

وأود أن أضيف الأحفاد لفائدة بعض الشباب الذين يستمعون هنا، حتى نتمكن من القيام بذلك. لذا، فإن تعليم الله، كما يظهر في سياق فيلبي، هو أن نستجيب له بالحب والعبادة والإيمان والتفاني والطاعة. والإخلاص. يوحنا 1: 14-1 هو نصنا الرئيسي للتجسد، لكنه ليس النص الوحيد.

وهذا موجود هنا أيضاً في فيلبي 2. وبالمثل، كان بإمكاننا اختيار كولوسي 1: 15-20 باعتبارها ألوهية نص المسيح. فهي مليئة بالوهية المسيح.

كان لزاماً عليّ أن أجزئ هذه الأمور بطريقة ما وأربطها بالثالوث. هذا المقطع يعلمنا بالوهية المسيح وإنسانيته. كما يعلمنا بعمله الخلاصي من حيث المصالحة، مما يثبت مرة أخرى أن شخص المسيح وعمله لا ينفصلان.

نحن نعلم عن التجسد، ونراه في كولوسي 1: 15. الابن، الذي تحدثنا عنه في الآية السابقة، الآية 13، قبل الآيتين، أنقذنا الأب من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي لنا فيه الفداء، غفران الخطايا. الابن هو صورة الله غير المنظور.

إنه الله غير المرئي الذي أصبح مرئياً. وفي دراسات الدكتوراه، يجب أن أتوسع في البحث. لقد عملت زوجتي الحبيبة في سنوات زواجنا المبكرة في عدد من الوظائف حتى أتمكن من إكمال دراستي.

في واقع الأمر، حصلت على شهادتي دكتوراه. وهذا ما يسمى بـ "إخضاع زوجي للدراسة". لقد عملت في مصنع للمعاطف حتى أتمكن من إلحاق بالمدرسة اللاهوتية.

لقد تمكنت من اجتياز هذه التجربة في ثلاث سنوات، وتمكنت من تحقيق نتائج جيدة حتى أتمكن من مواصلة دراستي، بل وحتى الحصول على منحة دراسية كاملة بسبب ذلك. لقد حققت نتائج جيدة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى تمكينها لي من الحصول على الوقت للدراسة. على أية حال، في برنامج الدكتوراه بالجامعة كانت نادلة ودودة.

ربما تعرف مطاعم ودودة. حسنًا، كانت نادلة ودودة للغاية. في الواقع، زوجتي ودودة للغاية لدرجة أنها تسببت عن غير قصد في بعض الغيرة لأن جائزة الدولار الفضي للنادلة الودودة نادرًا ما تُمنح، وخمن من حصل عليها بعد بضعة أشهر فقط؟ نعم، ماري بات، زوجتي.

على أية حال، كانت محبة للغاية لدرجة أنهم تجاوزوا الأمر، وكان كل شيء على ما يرام. على أية حال، كانت تعمل مع زميل لا أتذكر اسمه. كنت شابًا يهوديًا بالاسم، وفي ذلك الوقت، لم أكن قد تخلصت بعد من مسيرتي في لعب التنس في المدرسة الثانوية والكلية المسيحية الصغيرة، لذلك كنا نلعب التنس.

في الواقع، كنت لاعبًا أقوى منه، ولهذا السبب أراد اللعب، وقلت له بالتأكيد إذا استطعنا قراءة إنجيل مرقس معًا. لذا فعلنا القليل من ذلك والكثير من التنس، وفي يوم من الأيام، فهم الأمر. أوه، أتمنى لو كان بإمكانني أن أخبرك أنه يؤمن بيسوع.

لم أستطع. لا أستطيع. لكننا فعلنا ذلك عدة مرات، وبدأت كلمة الله تتسلل إليه، ولكن في يوم من الأيام أصبح راندي اسمه.

في أحد الأيام، أدرك راندي فكرة استقيتها من الرب. كنا نقرأ عن أنشطة يسوع في مرقس، طرد الشياطين تعليم ملكوت الله، عمل المعجزات، محبة الناس، إلقاء الأمثال، فقال راندي، حسنًا، انتظر لحظة. قال، ربما كنت أشرح.

يقول، انتظر لحظة، أعتقد أنني فهمت. يقول إنه إذا كنت أريد أن أعرف ماذا سيقول الله إذا أصبح رجلًا فيجب أن أقرأ ما قاله يسوع. أنا مثل، وإذا كنت أريد أن أعرف ماذا سيفعل الله إذا أصبح رجلًا، فيجب أن أرى ما فعله يسوع، وأنا مثل، هللوا.

نعم، راندي، أنت تفهم أن هذا ما يسمى بالتجسد. لقد أصبح الله إنسانًا. هذه هي النقطة بالضبط.

إنه الصورة المرئية لله، غير المنظورة. كما أن التجسد يُعلم بوضوح في الآية 19. ففيه، أي الابن، سرّ الله، أن يحل كل ملء الله، ومن خلاله سرّ الله أن يصلح كل الأشياء إلى نفسه، سواء على الأرض أو في السماء. صانعًا السلام بدم صليبه.

كولوسي 2: 9، وفقًا لمبدأ لوثر وفي النهاية مبدأ القديس أوغسطين في التأويل، فإن أغلب الحقائق في اللاهوت تعود إلى أوغسطين، وأغلب التأويلات الجيدة تعود إلى أوغسطين. إنه أمر لا يصدق. لقد منحنا الله مواهب، وكان عبقرياً.

لا شك في ذلك. على أية حال، قال كل من لوثر وكالفن إنهما مدينان بالقديس أوغسطينوس في أعمالهما الإصلاحية وخدمتهما. إنه أمر لا يصدق.

كولوسي 2: 9 يخبرنا، كولوسي 1: 19، كولوسي 2: 9 يخبرنا أنه فيه، أي المسيح، كل ملء اللاهوت يحل جسدياً وأنت قد امتلأت فيه وما إلى ذلك. كانت المشكلة أن أهل كولوسي قيل لهم إنهم مواطنون من الدرجة الثانية. كانوا بحاجة إلى أكثر من يسوع

لقد كانوا في احتياج إلى أكثر مما قدمه يسوع فكرياً من حيث المحتوى العقائدي. لقد كانوا في احتياج إلى أكثر مما قدمه يسوع من حيث كيفية الحياة. لقد كانوا في احتياج إلى بعض التعاليم السرية

ربما لن يتم أبداً اكتشاف هرطقة كولوسي، لكنها بالتأكيد عبارة عن مزيج من بعض الأعمال اليهودية الشاذة الجارية مع بعض التعاليم الغربية أيضاً التي لها بعض التأثير اليوناني. مجرد أفكار غريبة حقاً وهرطقات مربكة. رسالة بولس هي لا، في المسيح، لديك كل ما تحتاجه فيما يتعلق بمعرفة الله والقوة والتوجيه لعيش الحياة المسيحية لأنه فيه، في الابن، يحل ملء اللاهوت جسدياً

أحب أن أسأل طلابي كيف يختلف هذا عنا كمسيحيين يسكن فيهم الروح القدس، وكثيراً ما أكدوا على عبارة الامتلاء الكامل، وكانت إجابتي: هل تعتقد أن لديك جزءاً من الروح القدس فيك؟ إذا كان هناك انسكاب مفاجئ للروح القدس في شمال إفريقيا بعد ظهر اليوم وجاء الآلاف من الناس إلى المسيح، فهل نقسم الروح القدس بالآلاف إلى أجزاء من الألف؟ لا، هذا سخيف. كلنا لدينا الروح القدس بالكامل. علاوة على ذلك، كان يسوع يسكنه الروح القدس

يوحنا 3، الأب يعطي الابن الروح القدس بلا حدود. في الواقع، هذه الآية لها تفسير مختلف. أنا فقط أعطيتك . تفسيري .

ربما يعني هذا أن الله يعطي الروح القدس بلا حدود للمؤمنين، ولكنني أعتقد أن هذا الحديث يدور حول علاقة الأب بالابن. لا، الفارق ليس أن يسوع لديه من الله أكثر مما لدينا. يا إلهي، هذا لم يكن صحيحاً

لا يوجد في داخله من الروح القدس أكثر مما يوجد في داخلنا. فجميعنا لدينا؛ هو وكلانا لدينا الروح القدس "بالكامل. والفارق بينهما يكمن في كلمة "جسدياً"

نحن كمؤمنين، لدينا الروح القدس بكامله داخل أجسادنا ومعنا. هذا ليس ما تقوله هذه الآية، على الرغم من أن هذا ينطبق على يسوع أيضاً. فهو إنسان مملوء بالروح القدس ويسكن فيه

لم يكن هذا مجرد إنسان، بل يمكن أن يقال عن شخص المسيح من حيث طبيعته البشرية. فهو مملوء بالروح القدس ويسكن فيه. صحيح أن هذا يعني أكثر من ذلك

هذا يعني شيئاً لا يمكن أن يقال عنا. أستطيع أن أشير إلى مؤمنين آخرين وأقول إن هناك رجلاً أو امرأة يسكن فيهم ملء الله بالروح. هذا ليس ما تعنيه هذه الآية

تقول هذه الآية أن ملء اللاهوت يحل فيه في صورة جسدية. إنها تؤكد على التجسد. عندما نشير إلى هذا الرجل، يسوع المسيح، فليس صحيحاً فقط أنه يسكنه الروح القدس

صحيح أنه هو الله في صورة جسد. ومن الصعب أن نقول ذلك بوضوح أكثر من هذا. إنه الله المتجسد

عندما تشير إلى جسده، أتحدث باحترام، وأنت تشير إلى جسد الله. هذا هو كولوسي 1: 19، والذي يتم شرحه بشكل أكثر تفصيلاً في 2: 9، يقول إنه يعلم التجسد. يا إلهي، لقد أصبح الله واحداً منا

إلى الحد الذي جعل بولس يقول إن كل ملء اللاهوت سُرَّ أن يحل فيه أو أن كل ملء اللاهوت يحل فيه في صورة جسدية. إنه الله في جسد. لا يقدم الكتاب المقدس كل تعاليمه في آية واحدة.

لا يعني هذا أنه في جسد بلا روح، أبوليناريوس. بل يعني أنه هو الإله المتجسد. ربما تكون رسالة العبرانيين 1 هي أقوى مكان لإظهار ألوهية المسيح.

يا إلهي، إن إنجيل يوحنا 1، ورسالة كولوسي 1، ورسالة فيلبي 2 يظهران ذلك أيضًا. ولكنني أحب هذا الإنجيل، لأنه يحتوي على كل الأدلة التاريخية الخمسة العظيمة على ألوهية المسيح. فهو يتمتع بطبيعة الله ذاتها.

إن الألقاب الإلهية تُنسب إليه بطريقة تليق بالله فقط. فهو يقوم بالأعمال التي يقوم بها الله وحده: الخلق، والعناية الإلهية، والفداء، والاكتمال، والحزن السعيد.

إن أي دليل من هذه الأدلة يكفي. فهو يتقبل عبادة الله. فعندما يأتي الأب بالمولود الأول إلى العالم، يقول: فلتعبده كل ملائكة الله.

كنت أعتقد أن هذه الآية تخص عيد الميلاد، لكنها ليست كذلك. رسالة العبرانيين 1 لا تتحدث عن بيت لحم.

إنها تتحدث عن ذهاب يسوع وصعوده وجلوسه. إنها تتحدث عن جلسته وجلوسه عن يمين الله في السماء. إنها تتحدث عن عندما يحضر الأب المولود الأول من بين الأموات إلى العالم السماوي، فيقول: فلتعبده كل ملائكة الله.

هناك خمسة أدلة عظيمة على ألوهية المسيح، وهو يتمتع بصفات لا يمتلكها إلا الله. وفي هذا المقطع، فهو غير قابل للتغيير.

إنه ليس مثل الخليفة التي تتغير، فسنواته لا تموت أبدًا.

إنه يظل كما هو. الآيتان 11 و12. نحن لا نتحدث عن ألوهية المسيح الآن، ولكنني أقول فقط أن رسالة العبرانيين 1 تكشف بشكل قوي وشامل عن ألوهية المسيح.

لا أعرف مكانًا أفضل من هذا. أعرف أماكن عظيمة أخرى. يكشف الفصل الثاني من رسالة العبرانيين بشكل رائع عن إنسانية المسيح.

في رسالة العبرانيين 2: 5 إلى 18، يشير بولس إلى المزمور 8. إنه مزمور الخلق. لا أعتقد أنه مزمور مسياني في حد ذاته. بل إنه يتحدث عن آدم وحواء باعتبارهما مخلوقين من قبل الله، متوجًا بالمجد والكرامة، ومُنح السيادة على الخليفة.

هذا ينطبق على المسيح لأنه آدم الثاني. أقول هذا على هذا النحو. إنه لا يتنبأ به بشكل محدد.

بل إنها تتحدث عن آدم وحواء. ولكن ربما تكون هذه النبوءة تنبؤية بمعنى أنه بسبب السقوط، فإن المكانة الرائعة التي حظي بها أبوانا الأولان لا تزال بعيدة المنال بالنسبة لأحفادهما الروحانيين. إن كاتب الرسالة إلى العبرانيين، لا أقصد بولس، يقول الأمر بهذه الطريقة.

في الوقت الحاضر، في الآية 8، لا نرى كل شيء خاضعًا له. كان خاضعًا لآدم وحواء. وضع الله كل شيء تحت أقدامهما.

والمزمور الثامن يعبر عن كل الطيور والأسماك والزواحف. كل شيء تحت سيطرة البشر، وخاصة عندما نتحدث عن أبونا الأولين. لقد أفسد السقوط كل شيء.

لقد تم تشويه مجدنا وشرفنا، ولم يعدا كما كنا. وسلطاننا، يا إلهي، يقول يعقوب 3 أننا لا نستطيع حتى التحكم في ألسنتنا الصغيرة، التي تدمر حياتنا وحياة الآخرين، ناهيك عن التحكم في الحكومة البشرية في جميع أنحاء العالم أو العلاقة مع البيئات التي خلقها الله، عالمه.

كلا، نحن في حالة من الفوضى. في الوقت الحاضر، لا نرى الأمور تحت السيطرة. لكننا نرى ذلك الذي، في الآية 9، أصبح لفترة قصيرة أقل من الملائكة.

هذا اقتباس من المزمور 8. والآن يتم تطبيق المزمور 8 على يسوع. نراه، أي يسوع، متوجًا بالمجد والكرامة كلمات المزمور 8، بسبب معاناة الموت، حتى يذوق الموت بنعمة الله من أجل كل إنسان. ماذا يحدث؟ يسوع، كآدم الثاني، يدخل المزمور 8، المزمور الذي تحدث عن آدم وحواء في مكانتهما العظيمة لدى الله، ثم مكانتهما غير المكتملة بسبب السقوط.

لقد تحقق ذلك مرة أخرى، بل وبطريقة أعظم، لأنه هنا يأتي رجل ثانٍ، آدم الأخير، الذي أصبح أقل شأنًا من الملائكة قليلاً. هذه هي لغة التجسد، أصدقائي. نرى هذه اللغة تتكرر.

وبما أن الأطفال، الآية 14، يشتركون في اللحم والدم، فهو نفسه، أي الابن، اشترك أيضًا في نفس الأشياء اللحم والدم، التجسد. لماذا؟ ليموت، ليهزم الشيطان، ويخلص أبنائه وبناته الروحيين. ومرة أخرى، في الآية بالتأكيد ليس الملائكة هم الذين يساعدهم، حتى يصبحوا ملاك الله، أتحدث بتوقير، لكنه يساعد نسل، 16، إبراهيم، أي شعب الله، المختارين.

لذلك كان لزاماً عليه أن يشبه إخوته في كل شيء. كيف؟ بالتجسد. مراراً وتكراراً، كما يؤكد عبرانيين 1 على ألوهية المسيح بألوان رائعة، الإصحاح 2، ثلاث مرات على الأقل.

في الواقع، يتوافق هذا مع ثلاثة موضوعات لعمل المسيح. فهو آدم الثاني، مؤلف الخليقة الجديدة، وكان آدم الأول (الآيات 9، 9. (وهو المسيح المنتصر، البطل) الآيات 14 و 15. (وهو رئيس الكهنة الأعظم والذبيحة (الآيات 16 إلى 18).

إن كل نمط من أنماط الكفارة يبدأ ببيان تجسد الابن الأبدي لله. إن الكتاب المقدس واضح للغاية. إن التجسد شرط أساسي مطلق.

لقد كان القديس أنسيلم محقًا. فالتجسد ضروري. أوه، إنه ليس ضروريًا إلى الأبد كما لو كان الله يستجيب لوصية خارجية جاءت من مكان آخر.

كلا، فبما أن الله قد تعهد بخلص خليقته المهلكة والمخلوقات المتمردة، أي نحن، فمن الضروري أن يكون هناك تجسد وحتى موت وقيامته ابن الله. والتجسد مجيد.

نحن نحتفل بهذا اليوم في عيد الميلاد، وهذا أمر جيد. ينبغي لنا أن نقندي بالكنيسة الشرقية ونحتفل بهذا اليوم أكثر من ذلك.



الميلاد العذراوي. ننتقل الآن إلى موضوع آخر. لقد درسنا وجود ابن الله قبل وجوده، ثم تجسده، والآن الميلاد العذراوي.

، ما هي الطريقة التي اختارها الله لجلب ابنه إلى العالم؟ لقد جعله يُحبل به، من حيث بشريته، في بطن مريم بطريقة خارقة للطبيعة، ثم يولد في هذا العالم طفلاً، بطريقة طبيعية. هذا شيء مذهش. العنوان مضلل، رغم أننا لن نغيره.

إن بعض العناوين اللاهوتية مضللة. إن وحي الكتاب المقدس خاطئ بالتأكيد. إن الوحي هو مثل التنفس.

لا تتحدث رسالة تيموثاوس الثانية 3: 16 عن الشهيقي. يقول ثيوبنوستوس إن كل الكتاب المقدس زفيره الله. وبالتوازي مع ذلك، المزمور 33

لقد نفخ الله في خليقته، ونطق بها، وهو نفس الله الذي نفخه في الكتاب المقدس.

إن الكتاب المقدس، باعتباره من نفخة الله، يعني أنه نتاج الله. لقد أنتج الكتاب المقدس، تمامًا كما أن نفس أفواهنا جاءت من داخلنا. لذا، فإن الله هو مؤلف الكتاب المقدس.

إنه منتج، إنه كلمته المقدسة، إنه ليس عملاً تجارياً يستهلك الكثير من الطاقة.

ولكننا لن نغير هذا. وعلى نحو مماثل، فإن ولادة العذراء ليست ولادة عذراء في الحقيقة. آه، بعض علماء اللاهوت الكاثوليك اعتقدوا أنها ولادة معجزية، وأن يسوع لم يمر عبر قناة ولادة مريم.

إن روما تشكر الله على أنها لم تتحول قط إلى عقيدة راسخة. فالعقائد لا يمكن تغييرها، أليس كذلك؟ ويمكن لعلماء الدين أن يعبروا عن آرائهم. وإذا ما جعلت روما من شيء ما عقيدة إما بإعلان البابا أو ببيان المجمع فإن هذا الأمر ثابت.

ورغم أن الكاثوليك الأميركيين قد يختارون ويؤمنون بما يريدون، فإن هذا خطأ. فوفقاً لروما، لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك. وعلى أية حال، سأترك روما وشأنها في الوقت الحالي.

أفضل، ليس ولادة عذراء، الولادة الطبيعية، يمكننا أن نسأل مريم.

كانت تخبرنا بذلك. كان الأمر مؤلماً. كان الحمل عذرياً.

إن تصورنا لإنسانية ربنا في رحم مريم كان معجزة من معجزات الله. فكما خلق الله آدم من تراب الأرض وحواء من ضلع آدم، فكذلك في هذه اللحظة العظيمة، أعظم لحظة في تاريخ الفداء، لا أقصد بذلك التقليل من أهمية الصليب والقبر الفارغ، بل إن التجسد هو الشرط الأساسي. فلا تجسد، ولا صليب.

لا قبر فارغ، لا تكفير. هل أقول أن التجسد في حد ذاته يخلص؟ أنا لا أقول ذلك. أنا أقول إنه، إلى جانب حياة يسوع الخالية من الخطيئة، يشكلان شرطين أساسيين لصلب وقيامه ربنا.

لدينا مقطعان مختلفان يعلمان عن الحمل العذري. عندما أقول الولادة العذرية، أعني الحمل العذري. لوقا 1  
لدينا ذلك من وجهة نظر مريم.

متى 1 من وجهة نظر يوسف . لوقا 1 مريم المسكينة . ظهر لها ملاك

ربما سمعت شخصًا أحمقًا يقول : يا بني، أود أن يظهر لي ملاك . أعتقد أنه يجب عليك أن تكون حذرًا بشأن ما تتمنى، يا صديقي أو يا صديقي . هذا أمر خطير للغاية لأن الملائكة، دعني أقولها بشكل أكثر منهجية : الملائكة ليست الموضوع الرئيسي للكتاب المقدس

أليس كذلك؟ في الواقع، يتم ذكرها بشكل متكرر، ودائمًا تقريبًا بالإشارة إلى الله . في بعض الأحيان، تجلب الوحي . وفي بعض الأحيان تجلب الدينونة

في بعض الأحيان، يخدمون شعب الله . إذن، هم موجودون حقًا، ولكن ليس لدينا معلومات كافية لتعليم ، عقيدة كاملة عن الملائكة وعلم الملائكة . علاوة على ذلك، خلق الله كل شيء جيدًا، لذا فإن الملائكة الأشرار بما في ذلك الشيطان، كانوا نتيجة لنوع من الثورة البدائية

ولكننا لا نعرف شيئًا عن هذا أيضًا . هذا ليس هدف الكتاب المقدس . لذا، ليس لدينا معلومات كافية لتقديم عقيدة كاملة عن الشيطان وعلم الشيطان ، أو الشياطين وعلم الشياطين

ومع ذلك، فإنهم يشغلون المساحة، وخاصة الأشخاص الطيبين، والملائكة الذين يرتدون تلك القبعات البيضاء . أرجو المعذرة عن هذا التورية السيئة . لدينا ما يكفي من المعلومات التي تجعلنا ندرسهم دائمًا بالإشارة إلى أشياء أخرى

إذا كان الله هو المؤلف والمنتج والمخرج والمنتج للقصة التوراتية، وكان يسوع هو النجم، فنحن النجوم المشاركون بنعمة الله . والروح القدس هو الممثل المساعد، وأنا أحب أن أدعو الملائكة الذين أؤمن بهم . وإذا تحرك شخص ما نحو الليبرالية، فإن أول ما يختفي هو الملائكة، بالمناسبة

أنا لا أتجه نحو الليبرالية، والحمد لله . فالملائكة أشبه بعمال المسرح . فهم جزء من العرض، لكنهم ليسوا نساء، وليسوا هؤلاء الملائكة الصغار البدينين الذين ترونهم على بطاقات هولمارك

، في كثير من الأحيان، يظهرون كمحاربين ذكور رائعين يخيفون الناس، ولا تفكر مريم، أوه، ها هي أنثى جميلة أو أوه ، انظر إلى هذا الكروب الصغير اللطيف . لا، إنها خائفة حتى الموت . لوقا 1 : 26، في الشهر السادس من حمل إليزابيث، أم يوحنا المعمدان، أرسل الملاك جبرائيل من الله إلى مدينة من الجليل اسمها الناصرة إلى عذراء مخطوبة لرجل اسمه يوسف

أنت تعلم أن الخطوبة اليهودية أكثر جدية من خطوبتنا . فهي تتضمن التزامًا . ولم تتضمن بعد الجماع، ولكن كان لابد من إنهاؤها بالطلاق، أليس كذلك؟ علاقة جدية تجري هنا

الالتزام المتبادل . إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف . وكان اسم العذراء مريم، فجاء إليها جبرائيل وقال لها : سلام يا مريم المنعم عليها

السلام عليك يا ملكة، معذرة، الرب معك . فاضطربت من هذا الكلام، وحاولت أن تعرف ما عسى أن تكون هذه التحية

ماذا يحدث؟ إنها لا تفهم . قال الملاك، لا تخافي يا مريم . الحضور، كن حذرًا فيما تطلبينه

لا أعتقد أنك ترغبين حقًا في رؤية ملاك . لا تخافي يا مريم، لقد وجدت نعمة عند الله

هذه امرأة تقية. أعتقد أننا نبالغ بشكل غير عادل في رد فعلنا تجاه تعاليم روما؛ وسأكون صريحًا: تعاليم زائفة حتى أن العديد من الكاثوليك الرومان لا يفهمون ذلك.

إن عقيدة الحبل بلا دنس لا تقول إن يسوع قد حُبل به بلا خطيئة أصلية، وهو ما كان عليه بالفعل. بل تقول إن مريم قد حُبل بها بلا خطيئة. وقد طرحت روما هذه العقيدة من أجل تفسير خلو ابن الله من الخطيئة في رحم مريم.

في واقع الأمر، هناك مشكلة في فهمنا لبراءة ابن الله في رحم مريم. تقول هذه الآية إنه بلا خطيئة، إذن فهو كذلك، ولكن هناك بعض المفاهيم الخاطئة هناك، والتي سنفحصها على الفور. ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسميه يسوع، الذي يعني الرب يخلص أو مخلص.

. سيكون عظيماً، لن ترغب أي في سماع هذا. سيكون عظيماً وسيُدعى ابن العلي

إن الخلفية التي تقوم عليها هذه اللغة التي تتحدث عن البنوة ملكية. فهناك استخدامات مختلفة لعبارة ابن الله في العهد القديم. يقول الرب في سفر الخروج إن إسرائيل هو ابن الرب، وهو يلاحق فرعون.

لقد أسأت إلى ابني ، سأأخذ ابنك . أنت الابن البكر . فرعون ليس سعيداً على الإطلاق

لقد أساء إلى ابن الله، إسرائيل. هناك تلميح بسيط في سفر الأمثال عن كون البشر أبناء الله بالنعمة من خلال الإيمان، ولكن إلى حد كبير، مع تقدم تاريخ الفداء، فإن الله هو الآب ، وداود وذريته هم أبناء الله. ومع ذلك فإن ابن الله، فيما يتعلق بالمسيح، هو لقب ملكي

الفرق هو أنه الملك الإلهي. إنه لقب إلهي بالإضافة إلى كونه لقباً ملكياً. سيكون عظيماً وسيُدعى ابن الله وابن العلي ، وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود

وهنا يتم الوفاء بالعهد الداودي المنصوص عليه في سفر صموئيل الثاني 7. سوف يحكم على بيت يعقوب إلى الأبد، ولن يكون لملكه نهاية. يا لها من تصريحات ساحقة يوجهها جبرائيل لمريم. ولكن هناك مشكلة واحدة

إنها عذراء"، هكذا قالت مريم للملاك، وكانت هذه إجابة عملية للغاية من الناحية النسائية. فهي لا تشك في " ذلك

إنها ليست مثل مريم القديمة، التي سخرت من الله عندما قيل لها إنها ستصبح أما في شيخوختها. إنها ليست حتى مثل زكريا، يوحنا المعمدان، الأب، الذي لم يصدق الله عندما قيل له إنها وأليصابات سينجبان طفلاً في شيخوختهما، وظل صامتاً حتى ولد الطفل. لا، مريم ليست متشككة، لكنها لا تفهم

إنه سؤال صادق. كيف سيكون هذا وأنا عذراء، حرفياً، ولم أعرف رجلاً؟ إنها لغة التكوين، عرف آدم حواء. إنها لغة العلاقة الحميمة بين الزوج والزوجة في العلاقات الجنسية

فأجابها الملاك: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك. لذلك سيُدعى الطفل المولود قدوساً، ابن الله. وللإجابة على سؤالها، سيفعل الله ذلك

لن يكون هذا الطفل نتاجاً لمحبة يوسف لك. أعتقد أنهما أنجبا أطفالاً لاحقاً، وكان هذا هو نتاج ذلك. هذا حمل خاص جداً، ومعجزة

ها إن نسيبتك أليصابات قد تقدمت في شيخوختها وقد حبلت هي أيضًا بابن، وهذه ستة أشهر مع تلك التي تدعى عاقراً، لأنه لا شيء مستحيل لدى الله حتى الحمل من عذراء. أحب إجابة مريم: ها أنا أمة الرب

إنها لا تفهم هذا، لكنها تؤمن بالله. إنها امرأة تقية وعلينا أن نحترمها ونحترم مكانتها في تاريخ الفداء. مرة أخرى، لقد بالغنا في رد فعلنا تجاه الانتهاكات التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ولم أقم أنا بتوضيحها، أليس كذلك؟ نعم، لقد بدأت

تقول نظرية الحبل بلا دنس أن مريم حُبلت خالية من الخطيئة الأصلية. والكتاب المقدس لا يعرف شيئاً من هذا القبيل. في الواقع، تقول مريم هنا في ترنيمة مريم العذراء، الآية 47، "تعظم نفسي الرب، وتبتهج روي". بالله مخلصي

بالمناسبة، انظر كيف أن الروح والنفس متوازنان. إنهما ليسا كيانيين مختلفين. في بعض الأحيان، يميز الكتاب المقدس بينهما، ولكن ليس كجزء من تكويننا

على أية حال، النقطة الرئيسية الآن هي أنها تفرح بالله مخلصها. لا، لم تُحبل خالية من الخطيئة الأصلية، يا إلهي، لكنها خلصت وهي خادمة رائعة لله ويجب أن نحترمها بهذه الطريقة. هل يجب أن نوجه لها التبجيل. عبادة أقل من عبادة الله؟ لا، بالتأكيد لا

هل ينبغي لنا أن نصلي لها؟ كلا، لا ينبغي لنا ذلك. لم يذكر الكتاب المقدس ذلك قط. هل ينبغي لنا أن نعتبرها شريكة في الفداء مع ابن الله؟ كلا، كلا، كلا

هل يجب أن نعلم أنها صعدت جسدياً إلى السماء ولم تمت؟ كلا. كل هذه الأشياء التي تقولها مريمية، مع احترامي لإخوتي أعضاء المسيحية من الروم الكاثوليك، هي تعاليم زائفة تتعارض مع كلمة الله، والتي قد تجعل الناس يشككون في التعاليم الكاثوليكية ككل. أنا أفهم أن العديد من الروم الكاثوليك يؤمنون بالإنجيل

أفرح بهذا، ولكن ليس من الجيد أن نضيف إلى تعاليم الكتاب المقدس، حتى ولو جاءت من آباء الكنيسة الصالحين. لا، كل شيء يجب أن يُختبر بكلمة الله، وإذا لم تعلم شيئاً، فلا يمكننا أن نعلمها، وهي لا تعلم تلك الجوانب من اللاهوت المريمي. سنستمر في محاضرتنا القادمة بهذا التعليم الجيد فيما يتعلق بالتعليم الكتابي بشأن ميلاد ربنا من عذراء

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة 11، النظاميات، نصوص التجسد، الميلاد العذراوي، لوقا 2